سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 57 | الثلاثاء 2013/4/30

عشرات الضحايا المدنيين قتلتهم مئات قذائف جيش الأسد

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الاثنين استطاعت توثيق 119 شهيدا سقطوا في مناطق عدة في سوريا بينهم عشر سيدات وثمانية أطفال وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ستة وثلاثين شهيدا سقطوا في دمشق وريفها، وأربعة وثلاثين شهيدا في حلب، وثمانية عشر شهيدا في درعا، وسبعة شهداء في كل من حمص وإدلب، وستة شهداء في كل من حماة ودير الزور، وثلاثة شهداء في اللاذقية، وشهيد في الرقة وشهيد في القنيطرة.

كما وثقت اللجان 401 نقطة قصف في مختلف المدن والبلدات السورية، حيث سجل قصف الطيران في 46 نقطة في مختلف أنحاء سوريا، وتم رصد البراميل المتفجرة في 9 نقاط في زملكا والرقة وحزة والنشابية والغنطو وتل حميس، كما رصد إطلاق صاروخ سكود من البصلة في اللاذقية في حين رصدت صواريخ أرض أرض في 19 نقطة في الغنطو والعبادة والدار الكبيرة وداريا، أما القنابل الفوسفورية فقد ألقيت على محيط مطار دير الزور العسكري، أما القنابل العنقودية فقد استخدمت في النشابية ويابنس. وبالتالي فقد سجل القصف المدفعي في 179 نقطة تلاه القصف الصاروخي الذي رصد في 69 نقطة، أما قصف الهاون فقد سجل في 75 نقطة.

وعلى صعيد الاشتباكات فقد اشتبك الجيش الحر مع قوات الأسد في 123 نقطة، في اللاذقية قصف الجيش الحر مواقع الشبيحة بالدبابات بعد تحريره لمرصد سولاس، وفي حلب قام الجيش الحر بقصف معامل الدفاع وتدمير مدفع في جبل الواحة بالإضافة إلى استهدافه لمباني مطار كويرس.

وفي دمشق وريفها قام الجيش الحر باستهداف مشفى تشرين العسكري ومبنى المياه في حرستا، وعلى الطريق الواصل بين السيدة زينب وعقربا اقتحم الجيش الحر إحدى حواجز النظام وقتل جميع عناصره، كما قام الجيش الحر باستهداف رتل عسكري متوجه إلى بلدة بيت جن، وفي النبك قصف الجيش الحر الكتيبة 710 ردا على إطلاق الصواريخ البالستية، وفي الأحمدية تمكن الجيش الحر من صد محاولة اقتحام قوات النظام للبلدة ما أدى إلى تدمير دبابة وأسر عدد من جنود النظام، وفي داريا تصدى الجيش الحر للطيران الحربي لقوات النظام كما قام الجيش الحر باقتحام بلدة دير سلمان في ريف دمشق.

وفي حمص تصدى الجيش الحر للطيران الحربي في ريف المدينة واستهدف عدة حواجز لقوات النظام في قرية كمام وأجبرها على التراجع. وفي إدلب قام الجيش الحر بقصف حواجز النظام في معسكر الحامدية وحاجز العبوس القريب منها وفي ريف المدينة في خان شيخون استهدف الجيش الحر حواجز ضهر النمرة والصياد بالمدفعية وفي حماة قام الجيش الحر باستهداف حاجز جورين بصواريخ غراد.

40 امرأة كردية يشكّلن مجموعة قتالية ضد كتائب الأسد

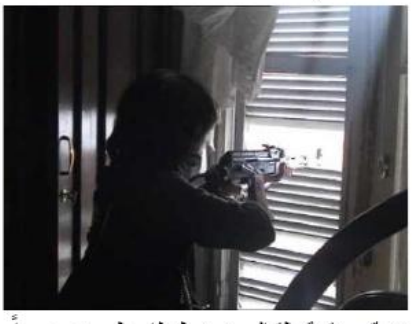

تتوسّع رقعة القتال ضد النظام السوري يومياً، في الوقت الذي تنضم فيه مجموعات جديدة وشرائح جديدة من أجل القتال ضد نظام الأسد، حيث يبدو أن الأكراد على مختلف توجهاتهم وانتماءاتهم انضموا أخيراً وبفعالية كبيرة للقتال في صفوف الثورة السورية، وهو الأمر الذي يمثل ضغطاً جديداً على النظام.

فقد كشفت جريدة " التايمز" البريطانية أن مجموعة من النساء الكرديات شكّلن خلية عسكرية في مدينة حلب للقتال في صفوف الثورة السورية، مشيرة إلى أن أربعين امرأة يقاتلن حتى الآن في هذه الخلية، وذلك رغم أن مدينة حلب لا تسكنها أغلبية كردية في

الأصل، ما يعني أن هؤلاء النسوة جئن من مدن سورية مختلفة من أجل قتال النظام والانضمام إلى الثورة.

وتقول فتاة كردية تُدعى روكين إنها تدرّبت على استخدام "الكلاشينكوف" من أجل القتال مع الثورة السورية، مشيرة إلى أنها تمكّنت الأسبوع الماضي من تنفيذ أول عملية قتل ضد مقاتلين إلى جانب النظام السوري كانوا في المنطقة.

وبحسب "التايمز" فإن الخلية النسائية الكردية تمثل تطوراً جديداً لصالح المقاتلين غير الإسلاميين الذين يحاربون النظام السوري، حيث التقت الصحيفة الفتاة روكين وهي تقرأ كتابات من تأليف "نيتشه" و"أرسطو"، في إشارة إلى أنها مثقفة لكنها لا تقاتل في صفوف الإسلاميين المحسوبين على تنظيم القاعدة، أو الإسلاميين من "جبهة النصرة".

وتضيف روكين: "هذه المعركة ليست فقط ضد النظام، وإنما هي من أجل المرأة السورية أيضاً".

هذا ويوجد في سوريا حالياً الكثير من السيدات المقاتلات اللواتي يحاربن النظام إلى جانب الثورة، كما انتشرت قصص وأخبار حول العديد من النساء اللواتي يشاركن في الأعمال المساندة للثوار.

وهذه الخلية النسائية منظمة في القتال ضد النظام السوري، وليس حالة فردية، كما أن هذه المرة هي الأولى التي يدور الحديث فيها عن مجموعات كردية مسلحة تحارب إلى جانب الثورة في مدينة حلب.

وخلال الشهور الأولى من الثورة السورية ظلت الأوضاع شبه هادئة في المناطق والمدن الكردية، حيث نجح نظام الأسد جزئياً في تحييد الكرد عن المعارك إلا أن هذا الوضع لا يبدو أنه دام طويلاً، حيث عادوا ذكوراً وإناثاً وانضموا إلى العمليات المسلحة ضد النظام.

موسكو تزعم أن صاروخين استهدفا طائرة روسية في سوريا

نقلت وكالة انباء "انترفاكس" عن مصدر واسع الاطلاع في موسكو قوله إن "مهاجمين لم تعرف هوياتهم أطلقوا صاروخي أرض-جو في اتجاه طائرة مدنية روسية كانت تحلق فوق سورية وعلى متنها 200 مسافر صباح يوم أمس الاثنين".

وأضاف المصدر أن "الجانب السوري قد أبلغنا أن اشخاصاً لم تعرف هوياتهم اطلقوا صباح الاثنين صاروخي أرض-جو انفجرا على مقربة من طائرة مدنية تملكها شركة جوية روسية".

وأوضح المصدر أن "طاقم الطائرة عدل في الوقت المناسب مسار الطائرة وانقذ المسافرين". ولم يكن في وسع المصدر القول ما اذا كان المهاجمون يعرفون أم لا أن الطائرة روسية.

لبنانيون يمنعون شاحنات محملة بالمازوت من الوصول إلى سوريا

قطع المئات من أنصار القوى الإسلامية طريقاً رئيسيا بمنطقة "خربة روحا" فى البقاع قرب الحدود مع سوريا لمنع شاحنات محملة بالمازوت من العبور إلى الأراضى السورية.

وكان شبان لبنانيون قد رصدوا أمس دخول 17 شاحنة فارغة إلى الأراضى اللبنانية عبر نقطة المصنع وسط حراسة أمنية، وتوجهوا إلى مصفاة الزهراني الواقعة قرب مدينة النبطية، حيث زودت بالمازوت وعادت ظهر يوم الأحد باتجاه البقاع.

وقال شهود عيان، إن نحو ثلاثمائة شاب قطعوا الطريق حاملين رايات الحركات الإسلامية المشاركة وبينها الجماعة الإسلامية والإخوان المسلمين في لبنان، وعدد من الحركات السلفية.

وكثفت قوات الجيش اللبناني من تواجدها على طول الطريق المؤدي إلى نقطة المصنع، وبعد تأخر وصول الشاحنات وورود معلومات عن تغيير مسارها أخلى الشباب الطرقات، وأعادوا فتح الطريق.

وشهد طريق المصنع أكثر من محاولة سابقة من جانب أنصار الحركات الإسلامية لمنع وصول المازوت من لبنان إلى النظام السوري، كما اعترض شباب في طرابلس عدداً من الصهاريج فأحرقوا بعضها وأفرغوا حمولة البعض الآخر.

وفى المقابل، منعت السلطات السورية عبور شاحنات الخضار والفاكهة اللبنانية من دخول الأراضي السورية حتى السماح لصهاريج المازوت بالعبور، ما دفع الأمن العام اللبناني لإطلاق وساطة لحل أزمة الشاحنات.

كيري والإبراهيمي يتباحثان حيال حكومة تستطيع حماية الترسانة الكيماوية

التقى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية الأخضر الإبراهيمي، وتصدر البحث –وفق مسؤول أمريكي– " الحل التفاوضي الذي سيؤسس لحكومة انتقالية كاملة الصلاحيات قادرة على ضمان أمن السلاح الكيماوي وتخفيف العنف المذهبي وتفادي نمو الأنشطة الإرهابية".

واجتمع كيري بالإبراهيمي في مبنى الخارجية، وأكد مسؤول أمريكي لجريدة " الحياة" اللندنية أن واشنطن " تنظر بكثير من الاحترام" لموقعه، وأنه " يلعب دوراً مهماً في محاولة الدفع إلى حل سياسي أمام التحديات الضخمة في سورية".

وأشار المسؤول إلى أن " الهدف هو تسهيل إيجاد نهاية منتظمة للنزاع من خلال انتقال واضح من الأسد إلى سلطة قادرة تستطيع الإشراف على عملية سياسية تخرج منها حكومة تمثل وتشمل جميع السوريين وقادرة على ضمان أمن السلاح الكيماوي وتخفيف العنف المذهبي وتفادي نمو الأنشطة الارهابية".

ولفت المسؤول إلى أن واشنطن تستمر في الاعتقاد بأن " الحل التفاوضي الذي يؤسس لحكومة انتقالية بصلاحيات تنفيذية كاملة تتوازى مع خطوط بيان جنيف ومبادئه هو الطريقة الأفضل لإيجاد حل دائم في سورية".

بان كي مون: فريق التحقيق "الكيمياوي" ينتظر في قبرص

أكد الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون أن " طلائع لجنة التحقيق الأممية بادعاءات استخدام أسلحة كيمياوية في سورية موجودة في قبرص، وتنتظر موافقة دمشق للدخول".

كما التقى بان، بمقر المنظمة الدولية في نيويورك، رئيس لجنة التحقيق العالم السويدي، آكي سيلستروم، وقال للصحافيين إن "فريقاً من طلائع البعثة موجود في قبرص بانتظار موافقة الحكومة السورية على دخول سورية"، وأشار إلى أن " الفريق يقوم بجمع وتحليل المعلومات وقد تتضمن أنشطته زيارة لبعض العواصم".

وأضاف "إنها لحظة حاسمة في جهودنا لنشر الفريق على الأرض من أجل القيام بعمله المهم. إنني أنظر بجدية إلى تقرير الاستخبارات الأخير من الولايات المتحدة بشأن استخدام الأسلحة الكيماوية في سورية".

وأضاف أن " التحقيق على الأرض أساسي لتتمكن الأمم المتحدة من إثبات الحقائق وإزالة أية شكوك".

وتابع قائلاً "أحث مرة أخرى الحكومة السورية على السماح للتحقيق بالمضي قدماً من دون مزيد من التأخير أو شروط".

وأشار بان إلى أن اليوم، يوافق اليوم السنوي لإحياء ذكرى ضحايا الحروب الكيميائية، وشجع جميع المعنيين على الالتزام بمسؤولياتهم لمراقبة تلك الأسلحة " البشعة" بالشكل الملائم.

تدخل أمريكا في سوريا يحتاج إلى 75 ألف جندي وعزل " الكيماوي"

أكدت مصادر صحفية أن " الولايات المتحدة تستعد لسيناريو تضطر فيه إلى توجيه ضربة ضد سورية بمشاركة قوات برية". حيث نقلت صحيفة " هآرتس" الإسرائيلية عن مسؤولين أمريكيين مطلعين على تفاصيل العملية، أن "القيام بحملة عسكرية واسعة النطاق لعزل التهديد الكيماوي في سورية يتطلب ادخال قوات كبيرة على نطاق واسع يشارك فيها ما لايقل عن خمسة وسبعين الف جندي أمريكي ومن دول اخرى إلى جانب وحدات "كوماندو" خاصة، وقوى استخبارية، وخبراء في مجال الأسلحة الكيماوية".

وفيما قالت الصحيفة إن " الغرب على معرفة بوجود 18 موقعاً على الأقل يستخدمها النظام السوري لتخزين الأسلحة الكيماوية، لم تتجاهل الصحيفة في تطرقها للموضوع، مخاوف الرئيس الأمريكي، بارك أوباما، من الصعوبات التي تنطوي عليها عملية يكون تحييد الخطر لكيماوي في مركزها. والحديث عن عملية ضخمة وتستغرق اشهر طويلة، وهو ما قد يدفع الادارة الامريكية إلى تجنب تنفيذ العملية".

وفي الخطة التي اعدت سيتم تركيز الاسلحة الكيماوية في منطقة خارج سورية من أجل العمل على عزلها ودفنها أو تدمير المنشآت التي تحتوي على هذه الأسلحة.

وفي سيناريوهات الضربة على سورية، وفق ما تناقله الإسرائيليون:

– ادخال قوات برية مع احتمال المواجهة بمقاومة عسكرية سورية من جانب النظام السوري، وتوقعات انقسامات في وجهات النظر بشأن احتمالات تدخل إيران وحزب الله.

– إمكان تسليح المعارضة، لاعتبار ان ذلك يعجل من سقوط النظام.

– قصف عن بعد لمواقع ذات صلة بالسلاح الكيماوي بالصواريخ من البحر، إلا أن ذلك،

يضيف الإسرائيليون، قد يدفع النظام السوري إلى مهاجمة أهداف أمريكية، وقد يجر ذلك الولايات المتحدة إلى عملية عسكري واسعة.

- إقامة حزام أمني على طول الحدود مع تركيا والأردن، لكن، يشير الإسرائيليون إلى ان اقامة مثل هذه الأحزمة ستؤدي إلى رد سوري قد يدفع الولايات المتحدة إلى التدخل العسكري الواسع.

- السيطرة على مخازن الأسلحة الكيماوية عن طريق إرسال قوات إلى سورية للاستيلاء عليها ومنع وقوعها بأيدي "منظمات متطرفة".

أوباما يبلغ بوتين قلقه من الكيماوي السوري

أبلغ الرئيس الأمريكي باراك أوباما نظيره الروسي فلاديمير بوتين "قلق" الولايات المتحدة بشأن الاسلحة الكيمياوية التي يملكها النظام السوري، وفق ما اعلن "البيت الابيض" اثر محادثة هاتفية بين الرئيسين.

وخلال هذه المحادثة "تدارس الرئيس أوباما والرئيس بوتين الوضع في سورية"، وشدد الرئيس أوباما على "القلق إزاء الاسلحة الكيمياوية السورية"، بحسب بيان البيت الأبيض الصادر بعد أيام قليلة على إشارة الرئاسة الأمريكية إلى امكان استخدام دمشق مثل هذه الاسلحة.

ومن جهته حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من "خطورة استخدام" موضوع أسلحة الدمار الشامل، من أجل إسقاط النظام في سورية.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن لافروف، قوله في مؤتمر صحافي في موسكو، إنه "توجد دول وقوى خارجية تعتبر كل الوسائل جيدة لإسقاط النظام السوري، لكن موضوع استخدام أسلحة الدمار الشامل خطير للغاية"، مؤكداً "عدم جواز استغلال هذا الموضوع واستخدامه لتحقيق الأهداف الجيو سياسية".

واعتبر لافروف أن "مثل هذه اللعبة الجيو سياسية تعرقل التحقيق في حادث استخدام السلاح الكيميائي الذي وقع في سورية في 19 آذار/مارس الماضي"، متهماً بذلك "دولاً تحاول منع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، من الرد المباشر على الطلب المحدد الخاص بالتحقيق في هذا الحادث".

اختفاء صحافي ايطالي في سوريا

أكد رئيس تحرير صحيفة "لا ستامبا" الايطالية ان "دومنيكو كوبريكو مراسل الصحيفة التي تصدر في تورينو لم ترد انباء بشأنه منذ 20 يوماً عقب دخوله سورية من لبنان في وقت سابق هذا الشهر".

ودخل كوبريكو البالغ من العمر 62 عاماً، وهو مراسل حربي ايطالي متمرس سورية في السادس من نيسان/ابريل ليغطي الحرب الدائرة هناك ولم يتصل بالصحيفة منذ التاسع من نيسان/أبريل".

وقال رئيس التحرير ماريو كالابريسي في مقال نشر على الموقع الالكتروني للصحيفة إنه "بعد ستة أيام من الصمت اتصلت لا ستامبا وأسرة الصحفي بوحدة الأزمة بوزارة الخارجية الإيطالية".

وأضاف أنه بعد بحث غير مثمر عن الصحفي، تقرر الإعلان عن اختفائه أملاً في ظهور بعض الخيوط التي تقود اليه.

وقال كالابريسي إن " كوبريكو غطى الصراعات في السودان وأوغندا وليبيا وانتفاضات الربيع العربي وليس من النادر أن يختفي لعدة أيام في وقت ما، لكن لم يصل الأمر إلى 20 يوماً على الاطلاق". وتابع انه في آخر مرة زار فيها كوبريكو مالي لم يتواصل مع الصحيفة لمدة ستة أيام.

تركيا تتهم إيران وسوريا بعرقلة التسوية مع حزب العمال الكردستاني

كشف قائد الجناح العسكري لـ "حزب العمال الكردستاني" مراد كره يلان، أن إيران عرضت على حزبه دعماً لوجستياً وعسكرياً ومادياً، في مقابل امتناعه عن سحب مسلّحيه من تركيا ورفضه خطة التسوية التي وضعها الزعيم المعتقل للحزب عبدالله أوجلان مع جهاز الاستخبارات التركية.

وأكدت كلام كره يلان مصادرُ تركية سرّبت جزءاً من تفاصيل العرض الإيراني إلى وسائل إعلام محلية.

وقال قائد الجناح العسكري لـ " الكردستاني" لصحافيين أتراك، إن "دولاً إقليمية عرضت على الحزب تصعيد نشاطه العسكري، بدل انسحابه والتمهيد لنزع سلاحه"، مضيفاً: "تعلم تركيا مَن هي تلك الدول، ولو لم تخرج حكومة حزب العدالة والتنمية بخطة التسوية الجديدة لكان الصراع احتدم مجدداً، لكن الحكومة تصرّفت بانتباه وعقلانية".

وأكدت مصادر تركية أن كلام كره يلان صحيح، وسرّبت أن الجنرال قاسم سليماني قائد "فيلق القدس"، وهو نخبة قوات " الحرس الثوري" الإيراني، التقى قائد الجناح العسكري لـ "الكردستاني" محاولاً إقناعه بخطورة نبذ العمل المسلّح، وضرورة التصعيد العسكري، وعرض عليه سلاحاً ومالاً.

وأشار الصحافيون الذين التقوا كره يلان، إلى أن مسؤولين في إقليم كردستان العراق أكدوا زيارة سليماني، وان الرواية صحيحة.

وذكّرت المصادر التركية بأن وسائل الإعلام الرسمية في ايران اعتبرت الاتفاق بين أوجلان والاستخبارات التركية "مؤامرة غربية صهيونية إمبريالية"، ولم تكفّ عن مهاجمته.

وكان بولنت أرينش، نائب رئيس الوزراء التركي، اتهم إيران قبل نحو ستة أشهر، بمساندة " الكردستاني" استخباراتياً ولوجستياً، كما نشرت وسائل إعلام تركية شرائط فيديو لـ "جواسيس إيرانيين" اعتُقِلوا في تركيا لدى محاولتهم جمع معلومات تفيد " الكردستاني" آنذاك.

وفي الإطار ذاته، سرّبت الحكومة التركية معلومات تفيد بأن تحقيقات أولية أثبتت ضلوع جهاز الاستخبارات السورية في إشعال "فتنة" بين الطلاب الأكراد في الجامعات التركية، وأنها سبّبت مواجهات بين طلاب إسلاميين تابعين لـ " حزب الله" الكردي، وزملاء لهم متعاطفين مع "الكردستاني" الماركسي.

في غضون ذلك، بدأت المعارضة ووسائل الإعلام في تركيا تحليل خطاب كره يلان، والتوقف عند عبارات مهمة وردت خلال إعلانه موعد بدء الانسحاب، وفي مقابلات تلت ذلك، وخلصت إلى أنه كان يؤكد أن حزبه لن يلقي سلاحه، حتى خروج أوجلان من السجن.

وأضافت أن مسلحي الحزب سيتجمّعون في معسكرات حدودية في العراق، وينتظرون بأسلحتهم وعتادهم تنفيذ تركيا بنود الاتفاق، التي بقيت سرية، ما اعتبرته المعارضة "خطراً جداً".

إسرائيل تدّعي نقل نظام الأسد بعض أسلحته الكيماوية لحزب الله

وجه وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط أليستر بورت، بعد لقائه كلاً من رئيسي الجمهورية ميشال سليمان والبرلمان نبيه بري، رسالة إلى اللبنانيين بأن "لا ترسلوا أولادكم عبر الحدود ليقاتلوا في سورية من هذه الجهة أو تلك".

وشدد بورت على أن رسالة بلاده "القوية هي أن سياسة النأي بالنفس (عن أزمة سورية) تساعد على الاستقرار في لبنان وعليه أن يسعى أكثر لعدم ذهاب أبنائه إلى سورية للقتال لأن ذلك يزيد فرص نقل الأزمة إلى لبنان"، فيما جدد السفير السوري في بيروت علي عبدالكريم علي نفيه أن يكون "حزب الله" أرسل مقاتلين إلى سورية، مؤكداً أن "سورية لا تحتاج إلى من يدعمها بالمال والسلاح".

إلا أن رئيس كتلة حزب الله النيابية محمد رعد أعلن أنه "طالما هناك أصدقاء شرفاء لسورية يفهمون بدقة معنى الصمود السوري في وجه إسرائيل، لن تسقط سورية وستسقط أحلام المتآمرين".

وفي المقابل، قال العضو في البرلمان الإسرائيلي وزير الدفاع السابق بنيامين بن أليعازر، إن الأسلحة الكيماوية السورية "تتسرب" إلى "حزب الله"، في ادعاء هو الأول من نوعه لسياسي إسرائيلي حول هذا الأمر. ولم يقدم بن أليعازر، الذي دعا إلى تدخل دولي في الحرب الأهلية السورية "لوقف القتل الجماعي للمدنيين"، أي دليل على صحة ادعائه.

اقتصاد

سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار:

سعر الدولار في دمشق: 129-132

سعر اليورو في دمشق: 158-164

سعر الدولار في حلب: 131-132

سعر الدولار في حمص: 130-132

سعر الدولار في اللاذقية: 131-132

سعرالدولار في طرطوس: 128-131

سعر الدولار في إدلب: 130-131.5

سعر الدولار في دير الزور: 129-130

نشرة البنك المركزي

دولار شراء 96.31 مبيع 96.84

يورو شراء 125.60 مبيع 126.49

أسعار الذهب:

عيار 21: 5250 ليرة سورية

عيار 18: 4500 ليرة سورية

70% من مشكلات القطاع الصناعي في سوريا سببها الفساد والعجز الإداري

أوضحت وزارة الصناعة السورية في تقريرها حول واقع القطاع العام الصناعي، أن هناك العديد من المشكلات والعقبات التي تواجه هذا القطاع، منها افتقار المسؤولين عن القطاع العام للخبرة والكفاءة الإدارية والاقتصادية الكافية والتي تسبب عقبة رئيسة في وجه تقدم القطاع العام من جهة والفساد الإداري في معظم إدارات هذا القطاع من جهة ثانية، وتشكل هذه العقبة حوالي70% من إجمالي الصعوبات والتحديات التي يعاني منها القطاع العام الأمر الذي أدى إلى ظهور أمراض مستفحلة نتيجة اتخاذ القرارات والقوانين المتعارضة والمتضاربة، وغياب مبدأ العقاب والثواب.

هذا بالإضافة إلى التخلف التكنولوجي وعدم القدرة على المنافسة تتمثل في قدم الآلات المستخدمة في العملية الإنتاجية والتي يعود عمر معظمها إلى أكثر من ثلاثين عاماً، ما يخلق ارتفاع كلف الإنتاج وغياب معايير الجودة وصولاً إلى تراكم المخازين وتراجع العوائد والأداء.

لجنة سوق الهال: سورية أي قوافل غذائية منذ أسبوع

أوضح رئيس لجنة سوق الهال، أنه مر أسبوع ولم يدخل أي قوافل من الخضار والفواكه إلى سورية، وإن الأسواق ما زالت تعتاش على نحو 25 براداً كانت دخلت قبل ذلك، بعد أن بقيت نحو أسبوع تعيد تجميع بعضها كي تدخل على شكل قافلة واحدة إلى مدينة دمشق.

ولفت، رامز السمان إلى أن سوق الهال في منطقة الزبلطاني في مدينة دمشق، يحتوي على معظم المواد الغذائية ومن الخضار والفواكه المستوردة والمنتجة محلياً، إلا أن كمياتها ضعيفة وإن بعض الخضار مثل البطاطا والبندورة والليمون بدأت تتوارد من الساحل السوري الذي بدأ يسوق إنتاجه منها خلال هذه الأيام.

وأكد السمان أن أسعار الجملة مقبولة تماماً، متخذاً كغ الباذنجان مثالاً حيث يباع بـ40 ل.س في سوق الهال، في حين يصل سعره في أسواق المفرق لنحو 130 ل.س وأكثر في بعض الأحيان.

وبيّن السمان أن ذلك يعود لقلة الأسواق، والضغط الحاصل عليها حيث يجب على باعة المفرق أن يرفعوا أرباحهم إلى أكثر من 20% حسب الأنظمة والقوانين ولوائح الأسعار.

وأوضح السمان أن سعر الكوسا جملة يبلغ 40 ل.س، والبندورة بين 70 و100 ل.س وهي بلاستيكية من إنتاج الساحل، ويتم تصدير كميات منها إلى البلدان العربية، والخيار بين 90 و100 ل.س والبطاطا وهي بجزء كبير منها من إنتاج الساحل السوري بقيمة 60 ل.س والزهرة من 40 إلى 50 ل.س، وهي كلها أسعار جملة.

ولفت إلى أن أسعار الزهرة لم يسبق أن ترتفع إلى هذا المستوى في أسواقنا المحلية، وهي كانت لا تتعدى الليرات العشر في أحسن الأحول، وفي حال كانت تصدر هذه المنتجات إلى الخارج ترتفع في أحسن الأحول إلى 20 أو 25 ل.س وهي حالياً بهذه الأسعار، ولا يوجد تصدير لأي كميات لها.

تمديد إقامة السيارات السورية في مصر 6 أشهر جديدة

سمحت "وزارة المالية" المصرية، بإعادة تمديد مدة إقامة سيارات السوريين داخل مصر لفترة 6 أشهر أخرى، استجابة لطلب مجلس الأعمال السوري المقدم منذ شهرين لمصلحة الجمارك.

قال رئيس مجلس الأعمال السوري المصري خلدون الموقع: "تم سماح مصلحة الجمارك بوزارة المالية، بتمديد إقامة السيارات السورية داخل مصر فترة أخرى لمدة 6 أشهر"، لافتا إلى أن "المجلس طالب من وزير المالية ذلك منذ أكثر من شهرين".

وفي سياق آخر، أشار الموقع إلى أن "المجلس ما زال يُصر على عقد اجتماع عاجل مع وزير المالية لبحث المشكلات التي تواجه رجال الأعمال السوريين بالسوق المصرية".

وأوضح خلدون أن "استثمارات رجال الأعمال السوريين داخل مصر مهددة بعدم الاستمرار في حالة عدم النظر في المشكلات التي قد تواجه تلك الاستثمارات في المستقبل، مؤكدا على ضرورة الاهتمام بتلك الاستثمارات والتواصل مع المسؤولين في الحكومة المصرية".

وكانت مستشار وزير الصناعة لشؤون التعاون الدولي في مصر منى وهبه، كشفت في وقت

سابق، عن وجود عشرات الطلبات من المستثمرين السوريين في الوقت الحالي، وجميعهم في حاجة إلى البدء الفوري في إقامة مصانع متخصصة في الصناعات النسجية والخشبية والغذائية وبعض الصناعات الكيماوية.

وقال أمين عام " اتحاد المستثمرين العرب"، جمال بيومي مؤخرا، إن: "مجموعة من رجال الأعمال السوريين، بدأوا خطوات فعلية لضخ استثمارات جديدة في مصر، تتجاوز 500 مليون دولار في مجالات الغزل والنسيج والملابس الجاهزة والخيوط والأقمشة، في العديد من المدن الصناعية المصرية".

المركزي يعوّم الليرة بسبب تآكل الاحتياطي

أكد مصرفيون ومحللون أن مصرف سوريا المركزي تخلى إلى حد كبير عن جهوده الرامية لدعم قيمة العملة السورية (الليرة) بهدف حماية ما تبقى لديه من احتياطيات النقد الأجنبي التي تآكلت جراء الحرب التي يشنها الأسد على شعبه.

وفي أول عامين بعد اندلاع الثورة ضد بشار الأسد منتصف مارس 2011، أجبرت الحكومة البنوك الخاصة على بيع احتياطياتها من النقد الأجنبي بأسعار حددتها السلطات. ومكنت هذه الخطوة الحكومة من إبطاء وتيرة انخفاض قيمة الليرة السورية. لكن المصرف المركزي اضطر إلى تقليص احتياطياته لتلبية الطلب على الدولار الأمريكي بأسعاره المصطنعة.

وبدأ المصرف المركزي الشهر الحالي السماح للبنوك التجارية ومكاتب الصرافة المرخصة، ببيع الدولار بالأسعار التي تريدها وهي خطوة محفوفة بالمخاطر من شأنها أن تقلل من استنزاف احتياطيات سوريا ولكنها قد تعرض عملتها لضغط نزولي جديد. وقال سمير سيفان الخبير الاقتصادي السوري البارز الذي يعيش خارج بلاده ولكنه عمل في مؤسسات بحثية شبه حكومية بسوريا قبل الانتفاضة، إن السلطات خفضت قيمة الليرة بشكل متعمد من قبل ولكنها مضطرة الآن للوقوف مكتوفة الأيدي وترك العملة تهبط. وتساءل سيفان كيف يمكن للسلطات أن تحمي الليرة في ظل انكماش الاقتصاد بأكثر من 50% ونفاد موارد الدولة. وقبل اندلاع الانتفاضة بلغ سعر صرف الليرة أمام الدولار نحو 46 ليرة. ولكن العملة السورية شهدت هبوطاً حاداً بعد العقوبات الدولية. ووصلت العملة إلى أدنى مستوى لها الشهر الماضي عندما بلغ سعر صرفها 126 ليرة أمام الدولار.

صحيفة إسرائيلية : أمريكا تستعد لاحتمال دخول بري إلى سوريا

يكمن وراء الجدل الذي نشب في الايام الاخيرة بين الولايات المتحدة ودول اخرى بشأن صورة استعمال نظام الاسد للسلاح الكيميائي، خوف امريكي حقيقي من تدخل في الحرب الأهلية في سوريا. إن ادارة أوباما لا تخشى فقط التأثيرات المحتملة لعملية عسكرية لابطال مخزونات السلاح الكيميائي بل من الصعاب التي تقترن بتنفيذ المهمة نفسها.

حينما أُثير أول مرة خطر السلاح الكيميائي لنقاش عام في إسرائيل قبل نحو من سنة، تحدث رئيس هيئة الاركان بني غانتس في لجنة الخارجية والأمن عن نوعين ممكنين من العمل: عملية واسعة تحتاج إلى استعمال وحدات برية كبيرة في سوريا أو هجوم جوي مُركز على قوافل تحاول تهريب هذا السلاح إلى حزب الله مثلا. وأشار غانتس إلى أنه سيسعى في حال الضرورة إلى نوع العمل الثاني.

اذا لم تكن إسرائيل معنية بعملية واسعة فكيف تكون الولايات المتحدة التي لا تريد ذلك. إن عملية كبيرة تحتاج إلى "حذاء عسكري على الارض" إرسال قوات برية يكلف خسائر وهو بالضبط نفس خطة العمل التي يريد الرئيس برك أوباما الامتناع عنها في وقت ما زالت فيه الولايات المتحدة تلعق فيه جراحها من حربين دبرهما سلفه جورج بوش في افغانستان والعراق.

في التوجيهات التي قام بها موظفون في الادارة الامريكية مؤخرا لممثلي الاعلام الامريكي سُمع تقدير انه سيُحتاج لعملية شاملة لابطال التهديد الكيميائي في سوريا إلى نشاط بري واسع يشارك فيه 75 ألف جندي على الأقل من الولايات المتحدة وبمساعدة دول اخرى كما يبدو.

والحديث في الأساس عن ناس في وحدات صاعقة منتخبة وقوات استخبارات وخبراء لابطال فعل مواد الحرب الكيميائية. ويقولون في الادارة إن الغرب يعرف عن 18 موقعا على الأقل يحفظ فيها النظام السلاح الكيميائي. وقد أمر الاسد في عدة حالات بنقل مجامع السلاح الكيميائي والبيولوجي من مناطق دار فيها قتال مع المتمردين إلى مناطق تعتبر أكثر أمنا للصيانة بقليل.

ستحتاج هذه العملية إلى معلومات استخبارية دقيقة بدرجة لا مثيل لها. ومن المنطق ان نفترض أنها ستكون مقرونة ايضا بمقاومة عسكرية من النظام لحماية المواقع وبقصد عرض الحرب على نحو كان من الصعب على الاسد ان يعرضها عليه منذ أكثر من سنة بأنها مؤامرة مشتركة بين الغرب والقاعدة، اللذين ثارا على النظام المستتير في دمشق لاسقاطه. وخبراء الاستخبارات منقسمون في تقديراتهم في مسألة هل تتدخل في هذه الحالة ايران وحزب الله ايضا. لكن هذا سيكون بدء الصداع الامريكي فقط لأنه سيكون من الواجب تركيز السلاح في ارض وربما يُنقل إلى خارج سوريا لابطال فعله ودفنه أو القضاء على المنشآت التي حُفظ في داخلها. وهذه مهمة عظيمة سيطول الاشتغال بها شهورا كثيرة وإن انتهى الجزء الاول من العملية بسهولة أكبر من المتوقع. وكل هذه اسباب جيدة تدعو الادارة الامريكية إلى الامتناع عن عملية قدر المستطاع.

إن عدم حماسة واشنطن لعمل عسكري جديد يلاحظ في سوريا وفي التباحث الطويل مع إسرائيل في سؤال كيف يجب علاج التهديد الذري الايراني. لكن ايران على الأقل تبدو مثل تحدٍ يرى عدد من الخبراء أنه يمكن التغلب عليه بعملية جوية مُركزة قد تطول اياما معدودة. ولا توجد أوهام عند أحد أن عملية تنحصر في السلاح الكيميائي السوري يمكن إنهاؤها بصورة مشابهة. ومع كل ذلك يستعد الامريكيون كعادتهم استعدادا منظما لهذا الامكان العملياتي. وتقول وسائل الاعلام العربية إن قوات صاعقة من الولايات المتحدة والاردن تستعد للمهمة منذ عدة أشهر. وجاء من الاردن مؤخرا تقرير أثار عاصفة سياسية كبيرة في المملكة قال إن الامريكيين أرسلوا إلى الاردن قوة متقدمة من 200 شخص، وهم ناس مقر قيادة من فرقة مدرعة استعدادا لتدخل في سوريا في المستقبل. وأثار النبأ مظاهرات احتجاج في عمان.

هيّج رقصة الأشباح الحالية قول رئيس قسم البحث في شعبة الاستخبارات العسكرية، العميد إيتي بارون، إن إسرائيل تُقدر انه استُعمل غاز الاعصاب السارين في الحرب في سوريا. وبقيت الادارة الامريكية لمدة يومين في انكار واتهام لإسرائيل إلى ان اضطرت إلى الاعتراف أنها تقبل تقدير شعبة الاستخبارات العسكرية ايضا. ومنذ ذلك الحين تحاول إسرائيل التقليل من الظهور. وفي الايام الاخيرة طلب ديوان نتنياهو كعادته كل اسبوعين إلى الوزراء ألا يصرحوا بشيء يتعلق بالوضع في سوريا. واستمر مسؤولون كبار في واشنطن حتى بعد ان اضطروا للموافقة على الموقف الإسرائيلي، على إظهار تفسيرات مخفّفة، فقد أُثيرت من جملة ما أُثير احتمالات ان يكون السلاح الكيميائي قد استُعمل بالخطأ وأنه لم تكن هنا عملية قتل متعمد من قبل النظام.

فسّر العميد بارون في محاضرة في معهد بحوث الأمن القومي الحذر في الغرب بصدمات الاستخبارات من فترة عمليات الحادي عشر من ايلول، والحرب في العراق، حينما حثت معلومات مخطئة عن وجود سلاح إبادة جماعية في الدولة الغزو الامريكي والبريطاني.

وفيما يتعلق بالسيناريوهات المحتملة في الحرب الأهلية، توقع بارون استمرار انتقاض عُرى سوريا باحتمال أعلى من صعود نظام بديل قوي بدل نظام الاسد.

يُضاف تشخيص بارون هذا إلى التحليل الامريكي. فعلى حسب تقرير في صحيفة "نيويورك تايمز" في نهاية الاسبوع فانه ليست المعارضة في سوريا منقسمة فقط بل التي تؤثر فيها هي منظمات جهادية متطرفة. وتزعم الصحيفة انه لا توجد اليوم منظمة علمانية ذات شأن تقاتل الاسد وان المجلس العسكري الأعلى وهو الجسم الذي يوحد المنظمات التي تقاتل النظام "يكثر فيه قادة يريدون تطبيق الشريعة الاسلامية". عاموس هرئيل. هآرتس القدس العربي.

معاريف: الخط الاحمر للمخادع

سوريا عاصفة ونازفة والعالم حولها يتلعثم ويفقد الحيلة. الرئيس أوباما أعلن بان استخدام السلاح الكيميائي سيكون خطا أحمر من ناحية الولايات المتحدة. ولكن هذا الخط الاحمر يذكرنا بالنكتة القديمة للدجال الذي هدد صاحب الكشك بانه اذا لم يعطه الطعام فانه سيفعل ما فعله أبوه، أي أنه سيذهب لينام جائعا. الخط الاحمر لأوباما هو في واقع الحال اللحظة التي لا يكون فيها لامريكا مفر سوى الاعتراف ان ليس لديها اي فكرة عما ينبغي لها ان تفعله. وعليه عندما تسرب من مصادر استخبارية إسرائيلية بانه على ما يبدو جرى استخدام لمثل هذا السلاح، وقعت حادثة دبلوماسية أحرجت الولايات المتحدة.

الحقيقة هي أن إسرائيل ايضا لا تعرف حقا ما ينبغي لها أن تفعله، حين يتبين أنه مع نهاية نظام الاسد قد تحين ايضا نهاية أربعين سنة من الهدوء على حدودنا مع سورية. ولعله ينبغي أن نهنيء أنفسنا أننا وصلنا الى، واننا نعرف منذ الان ان ليس لدينا اي فكرة ما الذي ينبغي لنا أن نفعله. حسن أن هذا لم يحصل في وقت ابكر، عندما كانت لا تزال هناك أوهام وكأنه توجد هناك مواجهة ما بين

الاخيار والاشرار، وكأن العالم الحر لا ينتظر سوى اللحظة التي تكون له مدعاة كافية للتدخل من اجل الاخيار وحسم المعركة المضرجة بالدماء.

لا يزال هناك في اوروبا عدة قوى، ولا سيما في فرنسا، تواصل تصديق القصة الساذجة التي رويت في وسائل الاعلام العالمية عن مقاتلي الحرية الذين يثورون ضد حكم الطغيان والفساد للاسد. ولكن الرئيس الامريكي لم يعد هناك، وحتى إسرائيل (ربما باستثناء رئيسها) كفت عن الحلم في اليوم الصافي والفرح الذي يسقط فيه الاسد.

في واقع الامر تعرفنا على شيئين في هذا الخط الاحمر: أولا، درس دولي. لا يوجد في سورية أخيار وأشرار. كلا الطرفين هناك يذبحان ابناء شعبهما دون رحمة، وأحد لا يعرف ما هو افضل للعالم الحر ولمواطني سورية، انتصار الثوار وسقوط الاسد، أم انتصار الاسد وقمع الثورة. ومهما يكن من أمر فان الطرف المنتصر سيفتك بفظاعة بخصومه ولن يرحم النساء، الشيوخ والاطفال، والمأساة لن تتوقف بالتالي بسرعة.

ثانيا، درس إسرائيلي. فجأة نحن قلقون ونخشى مما سيحصل على حدودنا الشمالية اذا ما سقط الاسد. مما يعني أن ليس صحيحا انه يوجد وضعان في العالم، إما السلام أو الحرب. توجد على الاقل أربعة أوضاع: الحرب، اللا حرب، السلام، الصداقة. الاول لم يعد موجودا منذ الان على حدودنا منذ أربعين سنة. الرابع لا يزال بعيدا كبعد المسيح. اما الثاني والثالث فلا يختلفان الواحد عن الاخر. نظام الاسد الشرير والمعادي رفض الحديث معنا وبالتأكيد لم يظهر اي مؤشر على استعداد للسلام، ولكنه حافظ على الهدوء في حدود إسرائيل على نحو أفضل مما فعل النظامان في مصر والاردن، واللذان وقعنا معهما على معاهدتي سلام. هذا لا يعني أنه ينبغي الكف عن السعي إلى السلام، بل ان علينا أن نعرف بان اتفاق السلام ليس اكثر بكثير من اتفاق وقف النار والنظر بموجب ذلك في السعر الذي يستحق أن ندفعه لقاءه. أوري اليتسور. القدس العربي.

يديعوت: صباح الخير يا أوباما

يوجد شيء ما مزعزع في المسار الذي أفضى إلى الاعتراف الامريكي بأن نظام الاسد يستعمل سلاحا كيميائيا لا على المتمردين فقط، بل على المدنيين الذين لا حامي لهم. خط الرئيس أوباما خطوطا حمراء، وهدد بشار الأسد بأن تتغير قواعد اللعب اذا ضُبط متلبسا. ويتبين الآن ان الامريكيين فضلوا اغماض أعينهم لكن البريطانيين خصوصا استعملوا عملاء وحققوا، وحذر الأردنيون المشاركون في السر. وكانت إسرائيل هي التي كشفت عن الفعل الفظيع في نهاية الامر. كيف يمكن السكوت؟. إن تاريخ اختراع غاز السارين المخيف الذي لا يخلف رائحة ولونا يعيدنا إلى المانيا النازية، فقد كان هتلر هو الذي أجلس فريقا من العلماء لانتاج غاز قاتل لا يترك آثارا، وهو أقوى وأسرع من السيانيد الفتاك.

حمل المتمردون في سورية على المواقع الاجتماعية قبل سنة صورا كان يمكن ان تشهد على استعمال سلاح غير تقليدي. وتخندق العالم في صمته. وكان العالم المستنير مستعدا لأن يُقسم أن الزبد الذي خرج من الشفاه، وان العيون المفتوحة بصورة مخيفة للاولاد والنساء والشيوخ هي من اختراع الخيال الذي لا قيد له عند المعارضة السورية. واتهم المتمردون نتنياهو وبارك بأنهما يساعدان بشار على البقاء بسبب مصالح إسرائيلية. وكان علي فرزات رسام الكاريكاتور، الذي كان صديق بشار الاسد القريب وتلقى ضربات قاتلة من شبيحة النظام حينما نشر صورة أشارت اشارة خفية إلى شبهات تتعلق بالسلاح الكيميائي، قد قرع أجراس الانذار. فقد رسم بشار يجلس فوق برميل سارين بخطوط حمراء. وقد كافأ العالم فرزات بجوائز جليلة على عمله وإبداعه وشجاعته لا أكثر من ذلك.

يطارد الامريكيين إلى اليوم لغز السلاح الكيميائي عند صدام حسين ولا ينسى أصحاب الذاكرة القوية الصور التي تصعب مشاهدتها لضحايا " العقاب الجماعي" في حلبجة بعد ان انتهت حرب ايران مع العراق، فورا. فقد تلقت البلدة "الخائنة" ضربات سلاح كيميائي عقابا على رفض النساء والاولاد والشيوخ " الاسهام" في الجهد الحربي. وقد حوكم "علي الكيميائي" إبن عم صدام حسين وشقيقا الحاكم المخلوع وهو نفسه وأُعدموا بسبب جرائم على الانسانية.

أشاروا في الاستخبارات الإسرائيلية إلى شاحنات مغطاة بأغطية ومقطورات قطارات شحن نقلت حمولات مجهولة من العراق إلى سوريا. وتقول الاستخبارات الإسرائيلية ان هذا هو السلاح الكيميائي الذي أُخفي في سورية في نطاق تعاون بين دمشق وبغداد. وفي الجدل الذي نشأ بين وكالات الاستخبارات الامريكية ووزارة الدفاع الامريكية فاز اولئك الذين زعموا كما أصر وزير الدفاع تشاك هيغل في الاسبوع الماضي على ان الامر لم

يكن كذلك قط وان هذا خطأ من الاستخبارات الإسرائيلية.

ستحين ساعة محاسبة بشار الاسد. فهو قاتل لن يفر من مصيره. ولن تساعده محاولات اتهام المتمردين وتركيا والعالم كله بأنهم دبروا مؤامرة عليه. صحيح ان ادارة أوباما تحاول التهرب. وصحيح ان الامريكيين لا يريدون فتح جبهة مع الايرانيين.

إن الاسد منذ سنتين يحطم الأدوات ويجتاز الخطوط الحمراء جميعا. ولا يُحتاج إلى سلاح كيميائي لدمغ رئيس دولة يستعمل شبيحة مرتزقة ويرسل طائرات لقصف مئات المدنيين الذين ينتظرون في صفوف أمام المخابز في الأحياء، ويُمكن من التنكيل والاغتصاب والقتل للاولاد والنساء الشابات في غرف التحقيق.

شاهدت أمس شهادة "أبو طارق" إبن الثانية والسبعين، الذي تعلم بالمراسلة ان يُعد أقنعة بدائية للوقاية من السلاح الكيميائي. ويتحدث هذا الشيخ بصوت غاضب عن أنه قد استطاع ان يوزع عشرات الأقنعة التي صنعها بيديه استعدادا للجولة التالية من القصف بالسلاح الكيميائي، فهو لا يعتمد على أي أحد. سمدار بيري. القدس العربي.

صحيفة إسرائيلية: هل تم اجتياز الخط الأحمر في سورية؟

في المؤتمر السنوي لمعهد بحوث الامن القومي، قال رئيس قسم البحث في "أمان" إن إسرائيل تملك معلومة تقول: إن قوات الاسد استعملت عدة مرات سلاحا كيميائيا مميتا من نوع السارين. وكذلك أنواعا من مواد حربية كيميائية مُثبطة لاصابة المتمردين. وأثار هذا القول أصداءً في البلاد وفي العالم لأن هذه أول مرة يثير فيها مصدر إسرائيلي رسمي رفيع المستوى هذا الزعم. وبعد يوم صادقت مصادر امريكية ايضا في أعلى مستوى على أنه توجد نتائج أولية تشير إلى استعمال مواد حربية كيميائية لكن يُحتاج إلى المصادقة على ذلك بصورة مطلقة.

إن الاسئلة التي تثور هي ما هو مقدار استعمال المواد الحربية الكيميائية، وما هي صورة الهجوم وهدفه، ومن استعمل السلاح وما هي الأدلة على ذلك؟ في السنة الاخيرة أُبرزت قضية منظومة السلاح الكيميائي الذي تملكه سوريا في العناوين الصحفية. تملك سورية منظومة سلاح كيميائي على اختلاف مركباتها ومنظومة عملياتية كاملة تشتمل على قذائف جوية وصواريخ. والمادة الرئيسة في المخزون السوري هي السارين الذي ينتمي إلى مجموعة مواد الاعصاب ويعتبر مادة حربية كيميائية قاتلة.

وعلى خلفية الحرب الدائرة في سورية، أثارت جهات مختلفة سيناريوهات محتملة تتعلق باستعمال هذه المنظومة أو إعمالها. مثل استعمال قوات الاسد لها على المتمردين ونقل مركبات السلاح إلى منظمات متطرفة مثل حزب الله، واطلاق على إسرائيل باعتباره خطوة يأس من الاسد وغير ذلك. وفي السنة الاخيرة أُبلغ في عدة حالات ان سورية تنقل مركبات من المنظومة الكيميائية بين القواعد العسكرية، وتم الحديث عن استعدادات عملياتية في القواعد والدفع بالاستعداد قدما. وحثت هذه الأحداث دولا مختلفة وفي مقدمتها الولايات المتحدة وروسيا ايضا على اطلاق تحذيرات شديدة لرئيس سورية كي لا يتجرأ على استعمال السلاح. وأعلن الرئيس أوباما ومسؤولون كبار آخرون في الادارة الامريكية ايضا بأن عمليات في المنظومة الكيميائية واستعمال هذا السلاح بالطبع سيكون "خطا احمر" أو "عاملا يغير قواعد اللعب" ويوجب اتخاذ وسائل. وبقي تحديد الخط الاحمر غامضا شيئا ما لأنه لم تُبين معايير واضحة لاستعمال السلاح ولم تفصل الخطوات التي ستتخذها الولايات المتحدة ردا على ذلك. ونشرت في الانثاء أنباء تقول إن الولايات المتحدة أعدت بمشاركة دول صديقة واقليمية خططا للسيطرة العسكرية على مخزونات السلاح ولتأمينه في حالات خطيرة بل لقصفه من الجو وابادته.

ظهرت في الاشهر الاخيرة أنباء عن استعمال للسلاح أو المواد الكيميائية بالفعل. ووقعت الواقعة الأهم في 19 آذار في حلب. فقد قتل بحسب الانباء التي نشرت نحو من 25 مواطنا ووقعت اصابات اخرى ايضا. وسُمعت في سياق هذه الحادثة اتهامات متبادلة حينما ادعت ادارة الاسد ان المتمردين استعملوا السلاح الكيميائي، أما المتمردون فردوا باتهامات معاكسة.

ما الذي حدث في الحقيقة في واقعة حلب وهل استعمل السلاح الكيميائي استعمالا عملياتيا؟ يُحتاج من اجل ان نقول بيقين ونؤكد بصورة قاطعة انه استعمل هذا السلاح إلى معطيات في عدة مستويات:

شهادات صادقة نزيهة ممن كانوا موجودين وقت وقوع الهجوم وبعده فورا من السابلة أو الناجين الذين كانوا هناك، تتعلق بكيفية تنفيذ الهجوم، وكيف تم نشر المادة وما هي صورتها وهل كانت لها رائحة مميزة، وما هي مساحة المنطقة المصابة، ووصف المصابين والعلامات المرضية عليهم. ونقول ان للسارين تأثيرا فتاكا سريعا جدا وتظهر العلامات في

خلال دقائق ويكون الموت في غضون وقت قصير يبلغ بضع ساعات بعد التعرض للغاز، على نحو عام.

الكشف والتعرف في الوقت المناسب، بواسطة وسائل كشف وتعرف آلية أو يدوية، لنوع المادة التي تم نشرها. والمدة الزمنية لذلك قصيرة جدا (هي على نحو عام ساعات في الأكثر في حين يجري الحديث عن مادة كيميائية متطايرة من نوع السارين). وصف المصابين الذين يصلون للعلاج الطبي في العيادات والمستشفيات، والعلامات المرضية وأنواع الادوية المضادة المطلوبة. وتكون المدة بعد الهجوم اياما إلى اسابيع.

تحليل مختبري لعينات من التراب والماء والاسطح بواسطة تحليل كيميائي يحتاج إلى آلات محكمة وعلم وتجربة كثيرة في المجال. وحينما يكون الحديث عن مادة متطايرة من نوع السارين تكون فترة التعرف عليها بصورة مباشرة بعينات من التراب قصيرة جدا. بعد ذلك يمكن التعرف على مشتقات المادة التي تُمكن من تحقق كامل أو جزئي فقط.

تحليل سوائل جسم المصابين (الدم والبول والشعر وما أشبه). ويمكن ان يُكشف في هذه العينات مدة ساعات أو ايام أو ربما أكثر عن تغييرات في علامات بيولوجية أو عن آثار لمواد حربية كيميائية ونتائج تحلل تشهد بالتعرض للسم.

عمليات تشريح بعد الموت.

كلما تمت الفحوصات والتقدير في وقت أقرب للهجوم كان احتمال الحصول على معطيات صادقة في المجالات الستة المذكورة آنفا كلها أكبر وأمكن الحصول على تصديق وتقدير للهجوم.

من الأنباء المنشورة المكشوفة التي جاءت بها وسائل الاعلام إلى الآن، يمكن ان نرى في الأساس شهادات وصفات ما من الميدان وقطع أفلام بُثت في التلفاز لمصابين يعالجون في عيادات أو مستشفيات، ولا توجد من الاوصاف الميدانية شهادات واضحة على ان الحديث عن مادة حربية كيميائية. ولا يمكن ان ننفي امكانية ان الحديث عن مواد كيميائية صناعية أو مواد سامة اخرى موجودة حول ميدان القتال. وأُثير ايضا احتمال تسميم بالكلور الصناعي، لكنه لا يبدو صادقا. وإن الافلام التي يظهر فيها مصابون يعالجون في مستشفيات لا تشهد بصورة قاطعة على اصابة بمادة كيميائية حربية كما زُعم. ومن المفاجئ كثيرا ان الناس حول المصابين يحمون أنفسهم بأقنعة للأفواه والأنوف فقط لا بأقنعة واقية كاملة وكان يمكن ان نتوقع في هذه الظروف وقوع اصابات اخرى وهو شيء لم يشاهد. وليست ظواهر ضيق حدقات الأعين والزبد من الأفواه التي يمكن ان تكون شوهدت دليلا قاطعا على استعمال السارين لأن مواد اخرى ايضا يمكنها ان تسبب ظواهر مشابهة.

نشر في الاونة الاخيرة ان مختبرات متخصصة في بريطانيا وفرنسا كشفت عن نتائج مهمة في عينات من الميدان (لم يُبلغ أي عينات وأي مواد وجدت)، تشير إلى استعمال مادة حربية كيميائية يبدو أنها السارين. وقد زعم رئيس قسم البحث في "أمان" في عرضه ان الجيش الإسرائيلي يملك معطيات اخرى (تزيد على ما نشر في وسائل الاعلام). وليس معلوما ما هي وهل تشير بيقين تام إلى استعمال السارين. اذا كانت قوات الاسد قد استعملت سلاحا كيميائيا حقا فانه يصعب ان نفهم ماذا كان الدافع إلى ذلك لأن الحديث عن هجوم كان عدد المصابين فيه قليلا نسبيا ولم يكن له معنى مباشر ما من جهة عملياتية. قد يكون الحديث عن اشارة وتحذير من الاسد للمتمردين أو ما يشبه السير على حافة الهاوية كي يفحص الرد. وكما قلنا آنفا يرى الموقف الامريكي الرسمي الآن انه توجد أدلة اولى وينبغي المصادقة عليها من اجل البت والتحقق بصورة واضحة من أنه تم استعمال مادة حربية كيميائية. ويُثار سؤال هل هذا هو موقف الامريكيين لأنه لا يوجد إلى الآن من جهة تقنية من وجهة نظرهم مصادقة لا لبس فيها على استعمال مادة حربية كيميائية أو أنه تختلط هنا المصالح السياسية. إن اعترافا امريكيا بأنه تم استعمال لمادة حربية كيميائية بصورة مؤكدة سيجعل الادارة الامريكية تواجه ضرورة الرد وانها إن لم تفعل أضرت بصدق الرئيس.

ليست امكانات الرد سهلة ألبتة وهي تحتاج في جزء منها إلى "حذاء عسكري على الارض"، وهو شيء يحاول الامريكيون تجنبه. اذا كان الحديث عن المنظومة الكيميائية فقط فقد أُعدت خطط للسيطرة بالقوة على المخازن والمستودعات. وهذه الخطة مركبة جدا وتحتاج كما يبدو إلى دخول قوات كثيرة إلى سورية وفيها أخطار تورط كثيرة. والقصف من الجو والقضاء على المستودعات والمنشآت للمنظومة الكيميائية ممكن من جهة التنفيذ والتقنية وقد يصيب هذه المنظومة اصابة جدية جدا، لكن يُشك في ان تُبطل فعلها كليا. وفي القصف من الجو خطر ما على السكان المدنيين الموجودين قريبا جدا من المواقع المقصوفة.

ينبغي ان نذكر إلى كل ما قلناه ان منظومة السلاح الكيميائي (والبيولوجي؟) الضخمة بناها حكام سورية في مدة سنين وكانت تخضع لسيطرتهم بغرض ان تكون عامل توازن استراتيجي مع قدرات إسرائيل التقليدية وغير التقليدية كما تراها سوريا.

إن مستقبل سورية بصفة دولة غير واضح ولذلك يوجد خطر ان تقع كل هذه المنظومة الضخمة أو أجزاء كبيرة منها دونما صلة

بسؤال هل استعمل السلاح الكيميائي في سورية أم لا، إلى جهات متطرفة قد تحكم سوريا أو أجزاء كبيرة منها. ولذلك يحتاج المجتمع الدولي وفي مقدمته الولايات المتحدة إلى اعداد خطة عامة للقضاء على المنظومة الكيميائية والبيولوجية كلها بخطة منظمة تكون جزء من ترتيب الوضع في سورية وإلا أصبح هذا المخزون خطرا محتملا مستمرا على العالم كله ولا سيما دول المنطقة ومنها إسرائيل. دافيد فريدمان. نظرة عليا. القدس العربي.

من الموسوعة

كرناز

كرناز بلدة تتبع منطقة محردة في محافظة حماة في سورية. تقع إلى الشمال الغربي من مدينة حماة على بعد 45 كيلومتر. بلغ عدد سكانها 25,039 نسمة حسب تعداد عام 2004.

ويقول البعض أن اسم الناحية الاصلي هو كفر ناز اي مزرعة شخص اسمه ناز وهو رأي ضعيف لا يستند لدليل، إلا أن الرأي الأرجح تاريخيّاً أن اسم كرناز جاء من اللغة التركية Kurnaz بمعنى بارع أو مدهش وتأتي أيضا بمعنى ماكر، وعلى هذا يصبح اسم كرناز: القرية البارعة أو المدهشة، أو أنها سميّت بذلك لفطنة أهلها وذكائهم، وهناك حقيقة تاريخية أخرى أيضا تدعم هذا الرأي، إذ أن بلدة كرناز كانت مركز ناحية "طار العلا"، والتي كانت تتبع لواء حماة في عهد الدولة العثمانية، حيث كان فيها المخفر الوحيد في الناحية، وعلى سبيل المثال هنالك من يتذكر من سكان السقيلبية الذين عاصروا تلك المرحلة أنه وقبل إنشاء مخفر للشرطة في السقيلبية بُعيد الاستقلال بسنوات قليلة كان مخفر كرناز يقوم بالمهام المطلوبة، فمن الوارد أن تحمل اسماً تركيّاً كمركز ناحية ذو أهمية في العهد العثماني، ولا سيّما وجود حي فيها يحمل اسم "العصملّية" وهي نسبة تُستخدم في بلاد الشام للإشارة الأصول التركية. يحيط بكرناز عدد من القرى التي تتبع لها إداريّا : مثل " الشيخ حديد والجلمة من الجنوب وبريديج من الغرب ووالمغيِّر من الشمال والحماميّات من الشرق وهي قرى صغيرة بالإجمال.

مناخ البلدة مناخ معتدل متوسطي بطبيعة الحال، إلا أن موقعها إلى الشرق من جبال اللاذقية بحوالي 45 كم، جعل مناخها بارداً في الشتاء مع إحتمال لحدوث ظاهرة الصقيع، ولا سيما عندما تكتسي جبال اللاذقية بالثلوج، ويضاف إلى ذلك إرتفاع نعدل هطول الامطار في الشتاء مع إحتمال لهطول البرد، حيث تتساقط قطع ثلجية كروية، مما قد يضر بالمحاصيل الزراعية، ويضاف إلى ذلك فيضان وادي المسيلة الذي قد يؤدي إلى غمر جزئي للبيوت المحيطة به ليوم أو يومين، وكما تستمر المياه في الجريان فيه حتى أواسط فصل الصيف.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الثلاثاء 2013/4/30

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار